الدوسي الذي مات بأصبهان مبطونا فشهد له أبو موسى الأشعري أنه سمع النبي وحكم له بالشهادة ذكر ذلك أبو نعيم في (تاريخ أصبهان) وإما بإخباره عن نفسه أنه صحابي بعد ثبوت عدالته قبل إخباره بذلك هكذا أطلق ابن الصلاح تبعا للخطيب وقال شيخنا لا بد من تقييد ما أطلق من ذلك بأن يكون ادعاؤه لذلك يقتضيه الظاهر أما لو ادعاه بعد مضي مائة سنة من حين وفاته فإنه لا يقبل وإن كان قد ثبتت عدالته قبل ذلك لقوله في الحديث الصحيح أرأيتم ليلتكم هذه فإنه على رأس مائة سنة لا يبقى أحد ممن على وجه الأرض يريد انخرام ذلك القرن فإن ذلك في سنة وفاته وقد اشترط الأصوليون في قبول ذلك منه أن يكون عرفت معاصرته للنبي قال الآمدي فلو قال من عاصره أنا صحابي مع إسلامه وعدالته فالظاهر صدقه .

9463 - حدثنا (علي بن عبد ا) حدثنا (سفيان) عن (عمرو) قال سمعت (جابر بن عبد ا) رضي ا تعالى عنهما يقول حدثنا (أبو سعيد الخدري) قال قال رسول ا يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون أفيكم من صاحب رسول ا فيقولون لهم نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول ا فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول ا فيقولون نعم فيفتح لهم (انظر الحديث 7982 وطرفه) .

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد ا المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والحديث مضى في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب فإنه أخرجه هناك عن عبد ا بن محمد عن سفيان عن عمرو إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك .

قوله فئام بكسر الفاء الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقول فيام بلا همزة .

0563 - حدثني (إسحاق) حدثنا (النضر) أخبرنا (شعبة) عن (أبي جمرة) سمعت (زهدم بن مضرب) قال سمعت (عمران بن حصين) رضي ا تعالى عنهما يقول قال رسول ا خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا أدري أذكر بعد قوله قرنين أو ثلاثا ثم إن بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن .

مطابقته للترجمة ظاهرة وإسحاق هو ابن راهويه وبذلك جزم ابن السكن وأبو نعيم في (المستخرج) وقال الكرماني إسحاق إما ابن إبراهيم وإما ابن منصور والنضر بفتح النون

وسكون الضاد المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة مر في الوضوء وأبو جمرة بفتح الجيم وبالراء نضر بن عمران صاحب ابن عباس وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال المهملة وفي آخره ميم ابن مضرب بلفظ اسم الفاعل من التضريب بالضاد المعجمة الجرمي بفتح الجيم .

والحديث مضى في كتاب الشهادات في باب لا يشهد على جور ومضى الكلام فيه هناك .

قوله خير أمتي قرني أي أهل قرني وهم الصحابي والقرن أهل زمان واحد متقارب اشتركوا في أمر من الأمور المقصودة واختلف في القرن من عشرة إلى مائة وعشرين والأكثرون على أنه ثلاثون سنة قوله ثم الذين يلونهم أي القرن الذي بعدهم وهم التابعون قوله فلا أدري شك عمران بعد قرنه هل ذكر قرنين أو ذكر ثلاثة وجاء أكثر طرق هذا الحديث بغير شك وروى مسلم من حديث عائشة قال رجل يا رسول ا أي الناس خير قال القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث وروى الطيالسي من حديث عمر يرفعه خير أمتي القرن الذي أنا فيه والثاني ثم